«المعارضة» تستعد لهجوم كبير من الجنوب على دمشق

• بعد ببيلا مصالحات في بيت سحم ويلدا • واشنطن ترفض تزويد المعارضة بصواريخ مضادة للطائرات

تستعد المعارضة السورية لشن هجوم واسع على مدينة دمشق من ناحية درعا في الجنوب، في خطوة قد تعيد الزخم للمعارضة الميدانية التي منيت بهزائم مقابل جيش النظام في الآونة الأخيرة.

طابور من السوريين الفارين من يبرود في انتظار الدخول إلى قرية عرسال اللبنانية أمس (أي بي أيه)

بعد تعيين العميد الركن عبدالإله البشير رئيساً لأركان "الجيش السوري الحر" وهو من نازح من الجولان مقيم في درعا، يستعد مقاتلو المعارضة الموجودون في جنوب سورية للقيام بهجوم واسع النطاق على العاصمة دمشق بمؤازرة مجموعات مقاتلة تدربت في الاردن، حسبما علمت وكالة "فرانس برس" من طرفي النزاع.

وبدأ الجيش النظامي بإعادة الانتشار وتكثيف قصف معاقل مقاتلي المعارضة لمواجهة مثل هذا الهجوم، بحسب المعارضة المسلحة. ويأتي الاعداد لهذا الهجوم الجديد بعد فشل محادثات السلام بين وفدي الحكومة والمعارضة الأسبوع الماضي في جنيف، في ظل معلومات تفيد عن تقديم دول خليجية أسلحة متطورة لمقاتلي المعارضة.

وذكرت مصادر من النظام السوري وأخرى من المعارضة لوكالة "فرانس برس" أن آلاف المقاتلين المعارضين الذين تدربوا في الأردن لأكثر من سنة على يد الولايات المتحدة ودول غربية سيشاركون في هذه العملية على دمشق.

وفي المعسكر الآخر، قال الضابط عبدالله الكرازي، الذي انشق عن صفوف القوات النظامية ويقود حاليا غرفة عمليات في محافظة درعا (جنوب) التي يسيطر المقاتلون على جزء منها "ان درعا هي المدخل الى دمشق، معركة دمشق تبدأ من هنا".

وأضاف "في الوقت الراهن، لدينا ضمانات من الدول الداعمة لتوريد الأسلحة"، مشيرا الى انه "ان وفت بوعودها فسنصل الى قلب العاصمة بعون الله". ولفت الضابط الى ان "الهدف الرئيسي هو كسر الحصار المفروض على الغوطة الشرقية والغربية" المنطقتين الزراعيتين المتاخمتين للعاصمة. وقال سياسي سوري لوكالة "فرانس برس"، من جهة ثانية، إن "المعركة الكبيرة ستجري قبل انعقاد الجولة المقبلة للتفاوض" التي رجح ان تقام في منتصف مارس.

وأعاد تعيين البشير محافظة درعا و"الجبهة الجنوبية" الى واجهة الأحداث، وتم الإعلان أمس أن هيئة الأركان ستقيم مقراً رئيسياً في درعا، كما تم الإعلان عن تشكيل "الهيئة السورية للإعلام" برئاسة ابراهيم جباوي لمواكبة التطورات على هذه الجبهة.

وشهدت جبهة يبرود في ريف دمشق قرب الحدود مع لبنان معارك بين قوات النظام وقوات المعارضة. وأفادت مصادر المعارضة عن مقتل العشرات من قوات النظام ومقاتلي حزب الله. في غضون ذلك، تصاعدت موجة النزوح من يبرود حيث وصل المئات من السوريين الى بلدة عرسال شمال شرق لبنان أمس.

هدنة

الى ذلك، أعلن النظام السوري أمس بدء تنفيذ هدنة بين قوات المعارضة وقوات النظام في بلدات ببيلا وبيت سحم ويلدا في ريف دمشق وبدء توزيع الحصص الغذائية على سكانها. وقالت وسائل الاعلام الرسمية السورية انه تمت تسوية اوضاع العشرات من المواطنين بمقتضى مصالحة شعبية في هذه البلدات.

وتم التوصل إلى اتفاق هدنة في بلدة ببيلا من أجل فتح معبر لخروج مدنيين من البلدة، وذلك بعد أن تم التوصل إلى اتفاق مرحلي يقضي بوقف إطلاق النار وإدخال مواد اغاثية، كما تم التوصل الى هدنة في يلدا وبيت سحم.

ورغم هذه الأنباء، توفي سبعة اشخاص على الاقل بينهم ثلاثة اطفال بسبب الجوع بين يومي الاثنين والثلاثاء في مخيم اليرموك والغوطة الشرقية اللذين تحاصرهما القوات النظامية منذ اشهر، بحسب ما افادت مصادر طبية.

ودعت منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) أمس سورية الى العمل من اجل "الافراج سريعا" عن 56 طفلا مازالوا في مركز للاستجواب لدى السلطات في حمص.

واشنطن

في غضون ذلك، افاد مسؤول كبير بإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس بأن الولايات المتحدة تعارض تزويد قوات المعارضة السورية بصواريخ تطلق من على الكتف ويمكنها إسقاط طائرات حربية. وكان المسؤول الذي يرافق وزير الخارجية جون كيري خلال زيارته لتونس يرد على تقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" أفاد بأن السعودية عرضت تزويد المعارضة السورية بأنظمة دفاع جوي محمولة صينية الصنع وصواريخ موجهة مضادة للدبابات من روسيا.

موسكو وبكين

في المقابل، وبعد يوم من تبادل الاتهامات بين واشنطن وموسكو بشأن فشل مؤتمر "جنيف 2" الخاص بسورية، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو وبكين تتفقان على ضرورة مواصلة المبعوث الأممي والعربي المشترك الأخضر الإبراهيمي عمله "بموضوعية ومن دون انحياز بشأن أزمة سورية" ويحث طرفي النزاع على البحث عن حل وسط على أساس بيان "جنيف 1".

وذكر البيان أن موسكو وبكين متفقتان على أن "التهديد الإرهابي" في سورية يزداد حدة، الأمر الذي يستدعي جمع جهود كل السوريين من أجل إبعاده.

باريس

في غضون ذلك، طلبت فرنسا من روسيا أمس الضغط على نظام الرئيس السوري بشار الأسد من أجل التوصل الى تسوية للأزمة. وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس: "نطلب خصوصا من الروس، وهم بلد كبير، استخدام كل نفوذهم بحيث يتمكن هذا البلد الذي يضطهده زعيمه وعائلته من إحراز تقدم".

(دمشق، موسكو، تونس - أ ف ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

«هيئة الأركان» تستعد لاستحداث مركز رئيسي في درعا وتأسيس «الهيئة السورية للإعلام» لمواكبة المعارك

النظام يعتقل ابنة حقوقي بارز مسجون

اعتقلت السلطات السورية ابنة المحامي الحقوقي البارز المعتقل خليل معتوق، وناشطة في مجال حقوق الانسان، حسبما ذكر رئيس المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية أنور البني أمس.

وقال البني إن "عناصر من الأمن العسكري اعتقلت مساء أمس (الاثنين) جيهان امين ورنيم معتوق بعد مداهمة منزل كل منهما في صحنايا" على بعد 15 كلم جنوب دمشق.

وتنشط جيهان امين (40 عاما) العضوة في المركز، منذ اكثر من عشرة اعوام في الدفاع عن عشرات السجناء السياسيين.

ولا تمارس رنيم معتوق (24 عاما)، اي نشاط سياسي وهي ابنة الحقوقي المدافع عن حقوق الانسان المحامي خليل معتوق المعتقل منذ اكتوبر 2012، وهي طالبة في كلية الفنون الجميلة.

كما تم اعتقال شابين في هذه الحملة التي نفذتها عناصر الامن في صحنايا، بحسب البني الذي طالب السلطات السورية "باطلاق سراح جميع المعتقلين".

واعتقلت عناصر من الامن المحامي خليل معتوق وزميله محمد ظاظا فيما كانا متوجهين الى مكان عملهما.

(دمشق ـ أ ف ب)

حكومة سلام تشكل لجنة صوغ البيان الوزاري

• سليمان: الحكومة هي الأولى من صنع لبنان • ريفي وصفا اجتمعا في الأشرفية

سليمان مترئساً اجتماع الحكومة في قصر بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

• بيروت - الجريدة

عقدت الحكومة اللبنانية الجديدة أمس أولى جلساتها برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، في قصر بعبدا أمس، وحضور رئيس الحكومة تمام سلام والوزراء، وشكلت لجنة سباعية لإعداد مشروع البيان الوزاري برئاسة الرئيس تمام سلام.

وأذاع وزير الإعلام رمزي جريج مقررات الجلسة الأولى، مشيراً الى ان "الرئيس سليمان اعتبر ان هذه الحكومة من أفضل الحكومات لأنها تعبر عن لبنان، وفيها مشاركة من الجميع وليس فيها أي أمر يشير الى التعطيل".

وأكد الرئيس سليمان أن "هذه الحكومة هي الأولى من صنع لبنان، فبعد الوجود السوري في لبنان الذي كان يساعد في التأليف وبعد 20 سنة من تعطيل حكومات ومؤسسات بشكل متقطع أتينا من جديد لنقيم دولة، أتينا الآن من جديد لنؤلف حكومة وننتخب مجلس نواب، ونسن قوانين وهذا ما تهيأته عندما انتخبت، وسألت نفسي هل سنحسن الالتقاء مع بعضنا من دون مساعدة الآخرين".

وقال: "الحكومة عمرها قصير والمطلوب منها الكثير، الأمن بالدرجة الاولى"، لافتا الى "ضرورة مساعدتها وتأمين التغطية والبيئة الدستورية للاستحقاقات المقبلة، وفي طليعتها الانتخابات الرئاسية والانتخابات النيابية والندوات الاقليمية والدولية الهادفة الى تأمين الاستقرار في لبنان والدعم في تحمل الاعباء لمساعدة النازحين".

وأشار سليمان الى شبكة الأمان المبنية على اعلان بعبدا، لافتا الى تلاحق الأزمات الأمنية والانفجارات والسيارات المفخخة، وأن طرابلس تنزف، وقد عقدت اجتماعات للمجلس الأعلى للدفاع لمعالجة الأمور، وضبط الجيش وقوى الأمن العديد من المرتكبين. وقال: "في هذه الاثناء ظهر اعلان بعبدا والمجموعة الدولية التي اخذت قرارات مفيدة للبنان، وقمة هذه المساعدات ظهرت في المساعدة السعودية للجيش".

وقال جريج: "أكد الرئيس سلام أن تأليف الحكومة ورغم الوقت الطويل ترك اثرا ايجابيا، وهذه الحكومة صناعة لبنانية وولادتها معجزة ولو أنها لن تتمكن من تحقيق المعجزات، همها تحقيق الأمن"، مشددا على ان "الاجهزة تحتاج الى الغطاء السياسي الذي توفره الحكومة والى مواقف بناءة من مختلف القوى السياسية".

وختم: "قرر مجلس الوزراء تشكيل اللجنة الوزارية لاعداد مشروع البيان الوزاري برئاسة الرئيس تمام سلام وعضوية الوزراء السادة: بطرس حرب، علي حسن خليل، محمد فنيش، جبران باسيل، وائل أبو فاعور، نهاد المشنوق وسجعان قزي".

وأكد وزير العدل أشرف ريفي أمس ما ذكرته صحيفة "الاخبار" من أنه اجتمع أمس الاول في منزله في الأشرفية، برئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا.

وقال ريفي في كلمة له بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء أمس "اللقاء مع صفا مهّد لفتح قنوات تواصل كانت قد أغلقت سابقا، وتم الاتفاق على تحرير اللبوة - عرسال من أي وجود غير شرعي ووضعها تحت سلطة الجيش". وأضاف: "حصلت من صفا على وعد بمتابعة موضوع حواجز حزب الله بين اللبوة وعرسال". وقال: "اذا استمر الجو بهذه الايجابية خلال الأشهر الأربعة المقبلة، فالبلد سوف يخرج من أزمته".

في سياق منفصل، أعلن رئيس تكتل "التغيير والإصلاح" النائب ميشال عون أمس قيامه بوساطة بين أمين عام "حزب الله" السيد حسن نصرالله ورئيس الحكومة السابق سعد الحريري.

وقال عون إنه التقى الحريري ونصرالله، موضحاً أن "من يريد أن يقوم بوساطة لمحاولة تقريب وجهات النظر بين أطراف متخاصمة، يجب أن يتحدّث إلى جميع الأفرقاء، ومن هذا المنطلق التقيت بهما"، إلا أن صحيفة "المستقبل" التابعة للحريري نفت نقلا عن "تيار المستقبل" وجود وساطة.

الحلقي يهنئ سلام

بعث رئيس الحكومة السورية الموالية لنظام الرئيس بشار الأسد وائل الحلقي أمس ببرقية تهنئة لرئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام بمناسبة تشكيله الحكومة اللبنانية الجديدة. وبحسب بيان "تقدم الحلقي بأحر التهاني لسلام، آملا المزيد من تطوير العلاقات الأخوية بين بلدينا وشعبينا وتحقيق المزيد من الأمن والاستقرار".

بوتفليقة يحذِّر من مؤامرة تستهدف الجيش

حذّر الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة أمس من وجود مؤامرة دولية تسعى إلى ضرب استقرار بلاده، منددا بما وصفه بـ"عملية مدروسة" لضرب استقرار الجيش والمخابرات والرئاسة، بعد تغييرات في جهاز المخابرات دفعت سياسيين وعسكريين سابقين

إلى الحديث عن صراع بين الرئيس ومدير المخابرات الجنرال توفيق الرجل القوي في السلطة.

وقال بوتفليقة في تصريح بمناسبة اليوم الوطني للشهيد قرأه وزير المجاهدين محمد الشريف عباس، إن "ما يثار من نزاعات وهمية بين هياكل الجيش الوطني الشعبي ناجم عن عملية مدروسة ومبيتة"، مضيفا أن "حرباً إعلامية جارية حالياً ضد الجزائر ورئاسة الجمهورية والجيش الوطني الشعبي والمخابرات".

وطالب بوتفليقة "كل المسؤولين بأن يرجعوا إلى ضميرهم الوطني، وأن يتساموا فوق أشكال التوتر التي من الممكن أن تطرأ بينهم، لأنه لا مناص من ذلك لضمان مستقبل الدولة".

وأثارت التغييرات التي قام بها الرئيس الجزائري منذ سبتمبر في قيادة المخابرات وابلاً من التعليقات لسياسيين وعسكريين سابقين، تحدثت عن صراع بين بوتفليقة والجنرال توفيق حول ولاية رابعة للرئيس المريض الذي يحكم البلاد منذ 1999.

وكان أبرز هذه التصريحات تلك التي أدلى بها الأمين العام للحزب الحاكم عمار سعداني الذي يرأسه بوتفليقة، وطالب فيها مدير المخابرات الفريق محمد مدين المكنى بالجنرال توفيق، بالاستقالة، متهماً إياه بـ"التقصير" في مهام حماية البلد والتدخل في السياسة. واتهم سعداني توفيق بالسعي إلى منع بوتفليقة الذي يحكم البلاد منذ 1999 من الترشح لولاية رئاسية رابعة، بمناسبة الانتخابات المقررة في 17 أبريل.

(الجزائر - يو بي آي، أ ف ب)

ليبيا: «انقلاب» ثان في غضون أسبوع

«ثوار» يطالبون «الوطني» بتسليم السلطة قبل يومين من الانتخابات

بعد أيام من «الانقلاب التلفزيوني» للواء خليفة حفتر هدد مسلحون ليبيون ينتمون إلى "لواء القعقاع" و"لواء الصواعق" أمس، بالقبض على أعضاء المؤتمر الوطني الليبي (البرلمان) وتقديمهم للمحاكمة في حال عدم تسليمهم السلطة في خلال ساعات، إلا أن المؤتمر الوطني رفض هذه التهديدات داعيا الجيش الليبي الى الرد على هذه التهديدات.

وكانت الكتائب التي تؤول تبعيتها لرئاسة أركان الجيش الليبي وصفت في بيان لها أذيع على قناة "ليبيا الدولية" أعضاء البرلمان بأنهم "مغتصبون للسلطة ويعملون ضد إرادة الليبيين" وانهم "سوف يكونون مطلوبين وهدفا لنا بالقبض عليهم وتقديمهم للمحاكمة جراء ما قاموا به من أعمال ونتهمهم بالتآمر على ليبيا وسلب خيراتها وإهدار مالها وخيانة الشعب".

واتهمت الكتائب من أطلقت عليهم "الإخوان المفسدين والجماعات المؤدلجة والمتطرفة" بأنهم "سبب مشاكل البلاد وداء ووباء على ليبيا"، محملة أعضاء البرلمان مسؤولية جر البلاد للهوية ودفع الثوار إلى الاقتتال ضد بعضهم.

وأعلن رئيس البرلمان نوري بوسهمين أنه أصدر تعليمات لرئاسة الأركان وكتائب الثوار لـ«حماية الشرعية التي ارتضاها الشعب الليبي والدفاع عنها».

وقال بوسهمين في بيان إن «المؤتمر الوطني العام يستنكر بشدة ويرفض رفضاً مطلقاً هذه التهديدات، ويعتبرها انقلاباً على مؤسسات الدولة وخروجاً على خيارات الشعب الليبي».

وجاءت هذه الخطوة في حين يستعد الليبيون للتوجه غدا الى مراكز الاقتراع لانتخاب ستين شخصية ستوكل اليهم مهمة صياغة دستور البلاد، كخطوة أساسية على طريق الانتهاء من فترة انتقالية مضطربة. ويفترض أن يبت الدستور في قضايا مهمة مثل نظام الحكم ووضع الاقليات ومكان الشريعة، وبعد المصادقة عليه في المجلس التأسيسي يجب أن يطرح على الاستفتاء الشعبي.

ونظرا لمقاطعة اقلية الامازيغ الاقتراع، سيختار الناخبون 58 عضوا وليس 60 كما تقرر سابقا.

وكان يفترض مبدئيا ان يمثل الاعضاء الستون في المجلس بالتساوي كبرى المناطق الليبية الثلاث وهي برقة في الشرق والفزان في الجنوب واقليم طرابلس في الغرب، بناء على نموذج لجنة الستين التي صاغت أول دستور في 1951، واستعاض عنه الزعيم السابق معمر القذافي في 1977 ببيان سلطة الشعب وهو نص قصير اعتبر بمثابة دستور.

وتقدم في الإجمال 692 مرشحا لهذه الانتخابات، من بينهم 73 امرأة، وفق اللجنة الانتخابية العليا. ورسميا لا تشارك الاحزاب السياسية في الاقتراع بل تقبل الترشيحات الشخصية فقط.

(طرابلس - أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

سلة أخبار

ولي العهد السعودي يصل إلى اليابان

وصل ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز إلى طوكيو أمس، في مستهل زيارة رسمية لليابان تستمر أربعة أيام.

وكان ولي عهد اليابان الأمير ناروهيتو في استقبال الأمير سلمان لدى وصوله إلى المطار.

ومن المقرر أن يلتقي الأمير سلمان اليوم الأربعاء الإمبراطور أكيهيتو ورئيس الوزراء شينزو آبي. وتشير أحدث بيانات وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية إلى أن اليابان تستورد حاليا قرابة ثلث احتياجاتها من النفط السعودي.

(طوكيو ـ كونا)

ولي عهد بريطانيا يصل إلى السعودية

وصل إلى الرياض أمس، أمير ويلز ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز في زيارة إلى السعودية تستمر يومين يلتقي خلالها مع عدد من الشخصيات من الأسرة الحاكمة وعلى رأسهم العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني والأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز سفير المملكة لدى بريطانيا وسفير بريطانيا لدى السعودية جون جينكنز، كانوا في استقبال الأمير تشارلز والوفد المرافق له في الصالة الملكية في مطار الملك خالد الدولي. وتأتي زيارة الأمير تشارلز إلى المملكة ضمن جولة له في الخليج.

(الرياض ـ د ب أ)

قطر ملتزمة بتعاونها مع دول الجنوب

أكد مساعد وزير الخارجية القطري لشؤون التعاون الدولي الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني أمس، التزام بلاده بمواصلة جهودها المبذولة لتعزيز تعاونها مع بلدان الجنوب. جاء ذلك في كلمة للشيخ محمد خلال افتتاح أعمال المعرض العربي الإقليمي الأول للتنمية القائمة على التعاون بين بلدان الجنوب بمشاركة 45 دولة تحت شعار «تبني الحلول العملية» ويستمر ثلاثة أيام.

(الدوحة ـ كونا)

الجامعة العربية تحذر الليبيين من مخاطر الانقسام

دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في بيان أمس، الليبيين إلى تضافر جهودهم من أجل الحفاظ على مكتسبات ثورة الشعب الليبي. وأكد العربي أهمية تحقيق التوافق والعمل معا لإنجاز الاستحقاقات المطلوبة لإرساء أسس الدولة الليبية الحديثة بما في ذلك الانتهاء من إعداد مشروع الدستور الجديد وإجراء انتخابات عامة ورئاسية، محذرا من مخاطر الانقسامات ومحاولات العبث بأمن ليبيا واستقرارها ووحدة أراضيها.

(القاهرة ـ د ب أ)